

193 حديث الشيخ عن أهمية التوبة إلى الله؟ الشيخ عبدالله

الغديان

عبد الله الغديان

لعلكم تتفضلون بالحديث عن أهمية التوبة إلى الله والأنابة إليه خصوصاً مع قسوة القلوب والتعلق بالدنيا باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وهذا الانسان مفطور على الدين يقول الله
جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام ويقول فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 00:00:19
ذلك الدين القيم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه البيئة التي
يعيش فيها الانسان سواء كانت بيئه منزلية او كانت بيئه اجتماعية - 00:00:54

فإن هذه فان هذه البيئة لها تأثير بليغ في تكوين شخصيته والتمييز بين ما ينبغي أن يقدم عليه وما ينبغي أن يحجب عنه فإذا كان
البيت بيته صالحاً وصاحب حق قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والعبد راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته والمرأة
راعية في بيته زوجها ومسؤولة عن رعيتها. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. ومن هذه - 00:01:53
في الرعاية هي احسان تربية الاولاد وتربية الاولاد تكون في بيان ما ينفعهم وحملهم عليه وكذلك تنبئهم على ما يضرهم ولكن
الشخص المربى لا بد ان يكون مطبقاً لهذه التربية - 00:02:19

فلا يأمرهم فلا يأمرهم بخير ولا يفعله ولا ينهى عن امر ولكنهم يشاهدون انه يفعله فإذا تحققت هذه الحصانة المنزلية لهذا الولد
فانه ينشأ نشأة صالحة وليس بمعصوم قد يعرض له شيء من العوارض. ولهذا جاء في الحديث القديسي يا - 00:02:44
عبادى انكم تخطئون بالليل والنهر وانا اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم ان الشخص يحصل منه شيء من التقصير سواء كان في
باب المأمورات او كان في باب المنهيات هذا يعتبر من الامور الطبيعية لانه بشر - 00:03:18

وهكذا بالنظر الى الحصانة الاجتماعية. اذا كان المجتمع صالحاً اذا كان المجتمع صالحاً والشخص يتلقى من هذا المجتمع الامور
الطيبة وكذلك هذا المجتمع ينبه على الامور التي ليست طبيعية. والمجتمع - 00:03:44

يتكون من المدرسة يتكون من المسجد يعني امكانية الاجتماع. وهكذا بالنظر الى الجهات التي لها سلطة الجهات التي لها سلطة لها
علاقة بالمجتمعات لأن الشخص عندما يكون اولاً فان هذه المسؤولية للبد من تحقيقها من الناحية النظرية ولابد - 00:04:11
من تحقيقها من الناحية العملية صعد صعد خليفة من الخلفاء الى جبل عرفة بعد صلاة العصر فرأى كثرة الناس فتعجب من كثرتهم
فقال له رجل من بطانته هذا رجل صالح قال له - 00:04:48

انت اكثراً منهم. قال كيف ذلك قال كل واحد منهم مسؤول عن نفسه وانت مسؤول عن نفسك وعن كل واحد منهم. ولهذا جاء في
الحديث اللهم من ولی من امور امتی شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولی من امور امتی شيئاً فرقق بهم فارفق به - 00:05:16
فلا بد من حصانة فردية وحصانة اسرية وحصانة اجتماعية كذلك حصانة من الجهة التي تملك التنفيذ وذلك عملاً بقوله صلى
الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه فكل شخص عنده استطاعة محدودة
ومسؤول - 00:05:39

بحكم استطاعته لكن عندما يقع الانسان في شيء من الامور فان الله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ويقول جل وعلا قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:06:09
يغفر لهم ما قد سلف. فالمشرك اذا تاب قبلت توبته. والكافر اذا تاب قبلت توبته. والمنافق اذا تاب قبلت توبته ولا فرق في ذلك بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر وكذلك الكفر الاكبر والكفر الاصغر وكذلك بالنظر الى النفاق - 00:06:32

الاكبر والصغر لكن لا بد من صدق التوبة لابد من صدق التوبة يعني ما تكون توبة باللسان بمجرد ما يتنهي من التلفظ بالتوبة والاستغفار وما الى ذلك يزأول المعصية لابد من توفر شروطها. شروط التوبة سواء كانت هذه الشروط مما يتعلق بحق الله جل وعلا او كان - 00:06:52

فيما يتعلق بحق المخلوقين وبناء على ذلك كله فلا بد ان يتوب الشخص توبة صادقة فيما بينه وبين الله قد تكون حاله بعد التوبة احسن من حاله قبل التوبة وبالله التوفيق - 00:07:23